

1) شرح الأربعين النووية مع الزيادات - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نبدأ اليوم ان شاء الله تعالى في شرح الاربعين النووية الامام الشهير ابي زكريا يحيى ابن شرف - [00:00:01](#)

النووي الدمشقي الشافعي رحمة الله عليه وعلى جميع علماء المسلمين آآ الكتاب اشهر من ان يعرف به واشهر من ان يعرف بمؤلفه ومؤلفه يعني شهرته طبقت الافاق ورسالته هذه المباركة - [00:00:29](#)

طبقت الافاق ايضا وما من طالب علم الا وهو يحفظها. وقد درسها واخذها عن عن المشايخ وهي خير ما يبدأ به طالب العلم آآ في طلبه لعلم الحديث وهذه الرسالة - [00:00:55](#)

وهذا الكتاب يصلح مدخلا لمن اراد ان يدخل في دراسة علم الحديث اه هذه هذا الكتاب شرح بشروحات كثيرة جدا جدا من شروحات متقدمة ومن شروحات معاصرة يعني قديما وحديثا - [00:01:15](#)

والشروحات انواع متنوعة وقد علم كل اناس مشربهم ولكل وجهة هو موليها. فهناك شروحات مختصرة جدا مجرد فك الفاظ. وهناك شروحات مختصرة وليست آآ يعني ليست فك الفاظ وانما شرح مختصر - [00:01:33](#)

وهناك شروحات متوسطة وهناك شروحات متوسعة فالمقاصد تختلف وكل انسان له يعني رغبة معينة. فمن اراد من الشروح المعاصرة اه فليقرأ شرح الشيخ ابن عثيمين اول شرح سهل ومعاصر ومن اراد من الشروح المتقدمة فافضلها والله اعلم - [00:01:54](#)

اه شرح الامام ابن رجب الحنبلي. المسمى بجامع العلوم والحكم اه ولكنه لا يصلح الا لطلاب العلم الجيد لانه متوسع وقد كتب عليه بعض المعاصرين مختصرات او اختصر بعض المعاصرين منه هذا الشرح - [00:02:17](#)

فيمكن ان يستفيد من هذه المختصرات اه نبدأ في الكتاب ونحن اه سنعمد ان شاء الله عز وجل بعد الله عز وجل على ما آآ فطره ابن رجب رحمه الله تعالى في شرحه - [00:02:38](#)

اه معظم ما سنذكره من بيان لمعاني هذه الاحاديث وهو اه مما ذكره ابن رجب طيب هناك مقدمة للكتاب ذكرها الامام النووي وهذه المقدمة اه سقطت من كثير من الطبعات المتداولة بين طلاب العلم - [00:03:00](#)

اه وهذا السقط اه قد يكون عمدا وقد يكون آآ يعني لغير ذلك اه قد يكون الناشر الذي نشر طبعه اه اراد لطالب العلم ان ينتقل الى حفظ الاحاديث مباشرة. فلذلك ترك المقدمة والخاتمة. فهناك مقدمة للنووي على هذا الكتاب - [00:03:28](#)

هناك وهناك خاتمة للنووي. اما المقدمة فسنقرأها الان وهي تجتمع على بيان السبب الذي جعله يؤلف هذا الكتاب واضح واما الخاتمة فهي يبين فيها المؤلف الالفاظ الغريبة التي ورد ذكرها في الكتاب - [00:03:50](#)

الالفاظ مثلا يعني كلمة غذي بالحرام. طيب كيف تظبط كلمة غطيت هل هي بالتخفيف ولا بالتشديد؟ ام غذي طيب ومثل هذي الكلمات وضع هو في الخاتمة فصلا مختصرا يبين فيه كيف تظبط الالفاظ الواردة في في الكتاب - [00:04:09](#)

وايضا يبين لك بعض معاني المفردات واضح هذا؟ نقرأ مقدمة الامام النووي وانما اه تعمدت ان اقرأ هذه المقدمة لان كثيرا من اه شراح هذا الكتاب اه سواء كان من الشروح المكتوبة ام الشروح الصوتية يهملون هذه المقدمة ويتجاوزونها او اصلا لا تكون موجودة عندهم في طباعتهم - [00:04:30](#)

وهذا في الحقيقة في نظري قصور يعني. لان مقدمة المؤلف مهمة. وتبين منهجه في الكتاب وفيها فوائد ايظا سنأتي عليها. فيها فوائد مهمة نعم يقول الامام النووي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:54](#)

الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والارضين مدبر الخلائق اجمعين. باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم الى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضح وواضحات البراهين. احمده على جميع نعمه واسأله - [00:05:11](#)

مزيديا من فضله وكرمه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار. الكريم الغفار. واشهد ان محمدا عبده ورسوله حبيبته وخليفه افضل المخلوقين المكرم بالقرآن المعزز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين - [00:05:32](#)

وبالسنن المستنيرة للمسترشدين. المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين اه قوله المخصوص بجوامع الكلم. هذا اشارة الى ان كل الاحاديث التي سيردها في كتابه هي من جوامع الكلم وهذا المصطلح اخذ من حديث للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال واوتيت جوامع الكلم - [00:05:52](#)

اه اوتيت خمسا وفي رواية يعني زيادة غيرها اه لم يؤتتهن احد من الانبياء قبلي ومنها واوتيت جوامع الكلم ومعنى يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الله عز وجل القدرة على ان يقول الكلمة الجامعة المختصرة - [00:06:14](#)

كلمة جامعة مختصرة فيدخل تحتها ما لا يحصى من المسائل اه والكلام المختصر عند العلماء هو ما قل لفظه وكثر معناه واضح؟ فهذه الاحاديث التي سنقرأها في الكتاب هي من من الكلمات الجامعة. من جوامع الكلم - [00:06:33](#)

ومثلا حديث لا ضرر ولا ضرار هذا حديث مختصر جدا. ولكن كم تحتو من مسائل كثيرة جدا. حديث ان مع الاعمال بالنيات. قيل يدخل في سبعين بابا من ابواب الفقه - [00:06:51](#)

ونحو ذلك المقصود بجوامع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وال كل وسائر الصالحين. اما بعد وقد روي عن علي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس بن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم - [00:07:05](#)

روي عن هؤلاء كلهم يعني هم الذين رواه هذه الاحاديث احاديث مرفوعة من طرق كثيرات بروايات متنوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا - [00:07:28](#)

من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء وفي رواية بعثه الله فقيها عالما وفي رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت - [00:07:43](#)

وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء. طيب ماذا نستفيد من هذه الاحاديث كلها؟ خلاصة هذه الاحاديث الحذف على حفظ اربعين حديثا من حفظ على امتي اربعين حديثا - [00:08:02](#)

وهذه الاحاديث تدل على ان هناك مزية وفضيلة ومنقبة لمن جمع لهذه الامة وحفظ لهذه الامة اربعين حديثا تفيد هذه الاحاديث فضيلة هذا الامر وتفيد هذه الاحاديث ايضا التركيز على قضية العدد انه اربعون - [00:08:21](#)

واضح هذا طيب لكن ياتي سؤال هل هذه الاحاديث صحيحة ام ضعيفة قال النووي واتفق الحفاظ اتفق الحفاظ يعني علماء الحديث اتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه. يعني طرقه كثيرة واسانيده كثيرة ولكن اتفق العلماء على ضعفه. ممن - [00:08:41](#)

نص على ضعفه ابن الجوزي وغيره من الحفاظ طيب مع انه حديث ضعيف ومع ان العلماء اجمعوا على ضعفه. الا ان العلماء قد اخذوا بهذا الحديث بهذه الاحاديث من ناحية العدد - [00:09:04](#)

فعملوا به سنرى الان انه صنفوا مصنفات كلها في الاربعين اربعين حديثا في الجهاد اربعين حديثا في الحج اربعين حديثا في الصلاة وهكذا. لذلك يقول وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب - [00:09:21](#)

ما لا يحصى من المصنفات. يعني يقول كثيرة جدا يقول لا يستطيع ان احصيها. الاربعينات. فاول من علمته صنف فيه انظروا هذا عندما عندما قلت لك ان ان المقدمة مفيدة - [00:09:36](#)

هذه المقدمة مفيدة جدا. فذكر لك هذه الاحاديث ثم بين لك ضعفها ثم بين لك ان العلماء قد عملوا بها بها مع ضعفها وهذا سنعرف

جوابه وهو كيف عملوا بهذه الاحاديث مع علمهم بضعفها - [00:09:51](#)

طيب سنبين هذا ان شاء الله. ثم ايضا هذه المقدمة تشتمل على تأريخ لتاريخ لبداية تصنيف الاربعينات قال فاول من علمته صنف فيه

عبدالله بن المبارك الامام مشهور ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوي - [00:10:06](#)

وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهاني والدارقطني والحاكم وابو نعيم وابو عبدالرحمن السلمي وابو سعيد الماليني

وابو عثمان الصابوني وعبدالله بن محمد الانصاري وبكر البيهقي وخلائق لا يحصون - [00:10:26](#)

من المتقدمين والمتأخرين وهؤلاء طبعا الذين ذكر المصنف اسمائهم هؤلاء يعدون من كبار ائمة الاسلام من كبار ائمة الاسلام فكيف

عملوا بهذه بهذا الحديث؟ وكيف جمعوا كتبنا في في اربعين حديثا مع علمهم بان هذه الاحاديث ضعيفة - [00:10:43](#)

سنعرف هذا بعد قليل قال قال المصنف رحمه الله وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا يعني يقول اني صليت صلاة

الاستخارة قبل ان اؤلف هذا الكتاب. وهذا فيه فائدة وهو ان الانسان قبل ان يقدم على شيء انه يستخير - [00:11:03](#)

وفيه فائدة ايضا ان الاستخارة قد تكون في في الاعمال الصالحة لكنه هو هو تردد في يعني ليس شرطا انه تردد لا وانما هو

الاستخارة هي طلب الخير من الله. فهو لما يستخير يريد من الله عز وجل - [00:11:21](#)

ان ييسر له هذا الامر نعم وليس شرطا في ان يكون المستخير مترددا وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا طيب لماذا

فعلت هذا يا نووي اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام - [00:11:37](#)

تمام؟ اذا هو اقتدى يقول هؤلاء انا لست خيرا من هؤلاء الائمة. فهؤلاء الائمة هم كبار علماء الاسلام. مع ذلك قد جمعوا اين حديثا؟ مع

علمهم بضعفها فانا لست بافضل منه ولا بخير منه. فساقتدي بهم وساجمع اربعين حديثا - [00:11:54](#)

وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. هذا هو مستند كانه والله اعلم هو مستند الائمة السابقين مع

انه ليس مستند الامام النووي. الامام النووي سيبين ان مستنده بعد قليل. لكن كأن النووي يلحق ويشيق الى الى الجواب عن هذا

الاشكال - [00:12:13](#)

وهو كيف عمل هؤلاء الائمة بهذا الحديث مع علمهم بضعفه؟ الجواب ان العلماء قد اتفقوا على جواز العمل بالحديث الضعيف اذا كان

ايش؟ في فضائل الاعمال طبعا بشروط مفصلة تجدها في علم مصطلح الحديث. منها ان يكون له يعني يقولون ان ان يكون له اصل

يدخل فيه اصل عام يندرج فيه - [00:12:36](#)

ان لا يكون اه ان لا يكون حديثا مكذوبا طيب وان وان يكون الانسان عندما يعمل به لا يعتقد انه سنة والا يكون الشديد الضعف وهذا

منه هذا الحديث آآ هو صحيح انه ضعيف ولكنه ليس شديد الضعف - [00:12:59](#)

ليس شديد الضعف يعني ليس فيه من هو متهم بالكذب ونحو ذلك. وانما هو ضعيف فحسب فلذلك والله اعلم عمل هؤلاء الائمة بهذا

الحديث بمعنى انهم اخذوا فقط منه العدد - [00:13:20](#)

وجمعوا الكتب التي هي تحوي على تحوي اربعين حديثا ولا يعتقدون انه سنة لانهم يرون ان هذا آآ ان هذا الحديث ضعيف وانما

عملوا بهذا الحديث فان يعني ثبت انه - [00:13:35](#)

حق ففيه ان شاء الله اجر يؤجرون على ذلك وان تبين انه انه خطأ فلا فلا ياثمون ولا يضرهم ذلك هكذا قال اه ابن حجر الهيتمي في

في شرحه على الاربعين المسمى بالفتح المبين - [00:13:54](#)

وشرحه بالمناسبة هذا عظيم. هذا هو الفتح المبين بشرح الاربعين. وهو شرح عظيم جدا ولكن اه لا يصلح للمبتدئين لا يصلح

للمبتدئين وانما يصلح لطالب العلم المتمكن قال وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال - [00:14:11](#)

ومع هذا ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث. يعني لا يقول لا تظن اني عندما الفت الاربعين النووية اني اعتمدت على هذه

الاحاديث التي ذكرتها لك التي هي ضعيفة. لا - [00:14:32](#)

وانما اعتمادي قال بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب اذا وصلنا في هذا الحديث

يحث على تبليغ الدين ومن ذلك تبليغ الاحاديث. فيقول انا لما جمعت هذه الاحاديث هذا من باب تبليغ الامة هذه الاحاديث -

[00:14:44](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداهها كما سمعها قدر الله امرأ يعني جعل في وجهه النظرة وجوه

يومئذ ناظرة يعني حسنة وجميلة اه اذا طيب اذا لماذا انت جمعت هذي الاحاديث - [00:15:05](#)

جمعتها عملا بهذا الحديث الذي يحث على تبليغ الامة الاحاديث. طيب سؤال الثاني لماذا جعلتها اربعين مع انها ضعيفة طيب

فالجواب اه ان نقول اما انهم باب فضائل الاعمال تمام - [00:15:26](#)

العمال يجوز فيه العمل بحديث ضعيف. واما ان نقول انه اقتدى بالائمة السابقين وفي هذا اه رد على من يشدد على الناس في قضية

العمل بالاحاديث الضعيفة اذا كانت في فضاء الاعمال. فبعض الناس يشدد في - [00:15:43](#)

هذا الامر وهو مذهب لبعض العلماء بعض العلماء يرفض الاحاديث الضعيفة حتى في فضائل الاعمال وهو مذهب لكنه مذهب قلة

النووي هنا يحكي الاتفاق واقل شيء هو مذهب الجمهور لذلك لا ينبغي التشبث فيه - [00:16:02](#)

والانكار فيه سواء على العامة او على طلبة العلم بعض الناس يظن خلاص ما دام هذا حديث ضعيف فنرميه في البحر. وهذا غير

صحيح. احاديث ضعيفة انواع واشكال. هناك احاديث ضعيفة في العقيدة. هناك في العبادات - [00:16:17](#)

معاملات في الفقه يعني هناك احاديث ضعيفة في فضائل الاعمال فالامر يختلف ومن اراد ان ان يقرأ تفاصيل هذه المسألة فليرجع

الى كتاب الشيخ عبد الكريم الخضير المسمى الحديث الضعيف - [00:16:31](#)

مجلد فصل فيه هذه المسألة اه ثم من العلماء من جمع الاربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع تؤثر الدنيا في العقيدة. وبعضهم

في الفروع يعني في الفقه. وبعضهم في الجهاد. وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب. وبعضهم في الخطب - [00:16:47](#)

هكذا كان الان في السابق يفعلون. يأخذ اربعين حديثا في علم معين. في مبحث معين في باب معين. واضح قال النووي وكلها مقاصد

صالحة. رضي الله عن قاصدها. يعني يقول انا لا اقول ان هذا الذي فعلوه خطأ وهذا من حسن ادبه. يقول لا اقول - [00:17:08](#)

هذا الذي فعلوه خطأ وانما هم لهم مقاصد وكل واحد له قصد اه في في عمله والله يجزيه على قصده ولكن هدى الله عز وجل النووي

الى فكرة اخرى وهو ان يجمع اربعين حديثا شاملة للدين كله - [00:17:27](#)

ويشمل العقيدة والفقه والاخلاق والزهد والاداب والرقائق وغير ذلك وهذا من من من فضل الله على النووي. وقد رأيت جمع اربعين

اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك - [00:17:44](#)

كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. وقد وصف وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او

نحو ذلك. كما سنبين ان شاء الله لما نشرح الاحاديث. ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة - [00:18:01](#)

انظر هنا يبين منهجه في التأليف. وهو يقول لك كل الاحاديث التي ستأتي في هذا الكتاب هي احاديث صحيحة اما بالاتفاق واما على

رأي المؤلف ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم - [00:18:20](#)

واذكرها محذوفة الاسانيد لا حاجة الى الاسناد في هذا الباب لان هذا الكتاب مخصص للمبتدئين. فلا يحتاج المبتدئ ان يطلع على

الاسناد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى. لانه لو ذكر السند سيصعب حفظ الحديث - [00:18:35](#)

هو حذف السند حتى يسهل عليك ان تحفظ الحديث ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها. هذا الذي قلت لك انه سيذكر في الخاتمة

بابا في الالفاظ الغريبة التي وردت - [00:18:53](#)

في الاحاديث طيب وهذا مثلا اقرأه ان شاء الله في اخر الكتاب وينبغي لكل راغب في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث. الان النووي

يحثك على دراسة هذا الكتاب وعلى تفهمه - [00:19:07](#)

لما اشتملت عليه من المهمات لان فيها مسائل مهمة جدا واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره. اذا

تدبرت هذه هذه الاحاديث وجدت انها تشتمل على الدين كله - [00:19:23](#)

وعلى الله اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة طيب وبهذا نكون انتهينا من مقدمة الامام

النووي رحمه الله تعالى. وقبل ان نشرع في شرح الاحاديث اه نذكر مسألة تتعلق المراحل الزمنية التي مر بها تأليف هذا الكتاب -

[00:19:38](#)

ذكر اه ابن رجب رحمه الله تعالى في مقدمة شرحه ان الامام ابن الصلاح وهو من كبار علماء الحديث مشهور وصاحب المشهورة انه جلس في يوم مجلسا ليملي احاديث من من جوامع كلمة النبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ عقد مجلس من مجالس الحديث وقرر -

[00:20:06](#)

يملي على الطلبة بالاسانيد احاديث للنبي صلى الله عليه وسلم تعتبر من الاحاديث الجامعة يعني من اركان الدين تمام فاملاً ستة وعشرين حديثاً تمام؟ جاء بعده الامام النووي اخذ هذه الاحاديث بعده بسنين طبعاً - [00:20:29](#)

اخذ هذه الاحاديث وزاد عليها. حتى اوصلها الى الاربعين. وهي هذا الكتاب الذي معنا وبعد ذلك بعد ان وصلت الى الاربعين طيب زاد عليه النووي ايضاً حديثين هكذا ذكر ابن حجر الهيتمي. زاد عليه حديثين لانه يعني رأى المصلحة في ختم كتابه بهذين الحديثين -

[00:20:48](#)

لان الحديث الاول يتعلق الموعظة ومخالفة الهوى ومتابعة الشرع والثاني ترغيب في الدعاء والرجاء استغفار من الذنوب. فناسب ان يختم بهم الكتاب. وتبين هذا ان شاء الله عندما نختم الكتاب - [00:21:13](#)

اه وقد يكون والله اعلم انه وضعه ابتداء وضعه مباشرة اثنين واربعين حديثاً وسماه بالاربعة من باب جبر الكسر ومن باب اه من باب ان ذكر القليل لا ينفي. ذكر الكثير. عندما تكون عندي اربعون ريالاً لا ينفي ان عندك اثنين واربعون ريالاً - [00:21:30](#)

الذكرى الاقل لا ينفي ذكرى الاكثر معروف طيب نشرح الان في قراءة الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:21:53](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:22:21](#)

رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة البخاري وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة - [00:22:35](#)

طيب هذا النص فيه مسائل اه المسألة الاولى ونحن ان شاء الله سنحرص على هذه المسائل في كل حديث. وهو ان نبين اولاً ترجمة الراوي مختصرة عن راوي الحديث - [00:22:56](#)

ثانياً نبين غريب الالفاظ ثالثاً نبين اه ماذا يستفاد من هذا الحديث وقبل ذلك نبين طبعاً بطبيعة الحال سنبين معاني هذه الاحاديث وما تضمنته من مسائل. يعني مرة اخرى نقول نذكر اه - [00:23:11](#)

ترجمة الراوي ثانياً الالفاظ الغريبة في الحديث ثالثاً المعنى الاجمالي للحديث وما تضمنه من مسائل رابعاً وهو ختاماً نختم به ما ما يستفاد من هذا الحديث اه اما راوي هذا الحديث فهو اول من لقب بلقب أمير المؤمنين وهذا اللقب ظل في تاريخ المسلمين لاكثر من

[00:23:33](#) الف وثلاث مئة سنة -

يتوارثه المسلمون لقب امير المؤمنين. اول من لقب به هو عمر ابن الخطاب. واما ابو بكر الصديق فلم اه لم لم يراقب بذلك وانما كان يلقب خليفة رسول الله عمر بن الخطاب اشهر من ان يعرف به - [00:23:59](#)

اه هو عمر ابن الخطاب النفيل القرشي العدوي ابو حفص ثاني الخلفاء الراشدين ومضرب المثل في العدل. ولد قبل المبعث النبوي بثلاثين سنة وقيل غير ذلك اسلم قبل الهجرة بخمس سنين - [00:24:13](#)

وكان اسلامه فتحة عظيمة على المسلمين وفرجا لهم آ قال ابن مسعود ما عبدنا الله جهرة حتى اسلم عمر شهد الوقائع كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين. هذه الترجمة اخذتها هذا من باب يعني نسبة الفضل - [00:24:29](#)

الى اهله. التراجع التي سنذكرها في دروسنا كلها لهذه الاحاديث اعني تراجع الرواة. تراجع الصحابة المذكورين في هذا الكتاب اه هذي الترجمة استفدتها من اه شرح نشرته اه دار الغوثاني بدمشق اه للكاتب محمد بسام حجازي - [00:24:53](#)

فهو الذي ترجم لكل هؤلاء الرواة. لان لان الشروحات الاخرى مثل شرح ابن رجب وغيره من الشروح قليل ما قل ما يعتنون هذه الاحاديث فلا يترجمون لهم. وانا ارى ان ترجمة الراوي مهمة - [00:25:13](#)

نعم. طيب الالفاظ الغريبة الواردة في هذا النص قوله ابو حفص ابو حفصة الحفظ والاسد الحفظ هو الاسد وابو حفص هذي كنية لعمر رضي الله عنه النيات جمعونية هو عزم القلب على فعل الشيء - [00:25:29](#)

الهجرة قوله فمن كانت هجرته الهجرة هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام وقد مر بنا هذا التعريف في اي كتاب الاصول الثلاثة في اخره نعم قوله هجرته الى الله - [00:25:53](#)

يعني نية وقصد الى رضا الله يعني فهجرته الى الله ورسوله يعني قبولاً وجزاء. يعني ان هجرته صحيحة ومقبولة لدنيا يصيبها يعني لاي غرظ من اغراض الدنيا تجارة ونحو ذلك - [00:26:10](#)

طيب اه ذكر بعد ذلك النووي رحمه الله تعالى بعد ان اه ختم الحديث ذكر ان هذا الحديث رواه البخاري ومسلم وذكر اسمهما كاملا وهذا من باب اه تعريف القارئ - [00:26:29](#)

بهاتين الشخصيتين فذكر الاول وهو محمد بن اسماعيل الى اخره ذكر نسبه وهو اه رضي الله عنه ورحمه كان فارسيا وكذلك اه النيسابوري اه الذي هو الامام الامام مسلم اه هؤلاء ليسوا من العرب ومع ذلك هذا لا يظروهم فقد اه خدموا الدين ونفع الله عز وجل بهما نفعا عظيما - [00:26:55](#)

وقد تحدثنا عن عن الامام البخاري في مناسبات اخرى ولكن من اراد ان يتوسع في معرفة سيرة الامام البخاري فيرجع فتح الباري وكذلك الامام مسلم كتب عنه الائمة كثيرا طيب - [00:27:25](#)

واشار النووي رحمه الله في نهاية هذا النص عندما ذكر هذين الاسمين قال آآ في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة ونلاحظ انه لم يقل بعد القرآن لانه لا يحتاج ان يقول بعد القرآن. لماذا؟ لانه قال المصنفة - [00:27:43](#)

والقرآن ليس مصنفا وانما هو وحي من الله عز وجل. فلذلك لا يدخل في التفضيل هذا فلذلك لا اشكال ان تقول اصح كتاب المصنف هو البخاري ثم مسلم وهذا محل اتفاق بين العلماء ومحل محل اجماع ان هذه الامة تلقت البخاري والمسلم بالقبول - [00:28:02](#)

طيب اذا هذا اولا بالنسبة لما يتعلق بترجمة الراوي ثانيا بالنسبة لما يتعلق بالفاظ هذا النص وغيره اه ثالثا من مسائل هذا الحديث مما يتعلق بمصطلح الحديث ان هذا الحديث يسمى عند علماء المصطلح الغريب - [00:28:26](#)

وقد مر بنا في علم مصطلح الحديث ان الحديث الغريب هو ما تفرد بروايته راو واحد فقط. كما قال البيهقوني وقل غريب ما روى راو فقط هذا الحديث لم يرويه من الصحابة الا عمر - [00:28:48](#)

ولم يرويه عن عمر الا علقمة ولم يرويه عن علقمة الا التيمي. ولم يرويه عن التيمي الا الانصاري. ثم بعد ذلك انتشر ورواه خلايق كثيرون لا يحصون وهذا الحديث العظيم هو اصل الاصول. وعليه مدار الاسلام - [00:29:00](#)

وما من مسألة في الدين الا يدخلها هذا الحديث ولذلك بدأ الامام البخاري رحمه الله تعالى صحيحه بهذا الكتاب وجعله كالمقدمة وكالخطبة ولم يضع مقدمة لكتابه استغناء بهذا الحديث وكأنه يشير الى انه ينبغي لكل مسلم الارض ان يعمل عملا لله او يؤلف كتابا او يفعل شيئا ان يحتسب في ذلك النية - [00:29:17](#)

اجر عند الله عز وجل قال ابن مهدي من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بحديث الاعمال بالنيات وهذا الحديث تتابع العلماء على الثناء عليه وعلى مدحه وعلى وعلى التنويه به - [00:29:42](#)

فيروى عن الشافعي انه قال هذا الحديث ثلث العلم وقال احمد اصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث وقال ابو داود اصول السنن في كل فن اربعة احاديث وذكر منها هذا الحديث هذا الحديث - [00:30:01](#)

طيب بالنسبة للمعنى الاجمالي قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات انما الاعمال بالنيات يعني انما تقبل منك الاعمال اذا كانت هناك نية وانما تصح منك الاعمال اذا كانت هناك نية - [00:30:17](#)

واضح هذا؟ يعني انه يشترط لصحة العمل يشترط لصحة العمل ان تكون هناك نية مثلا لو ان انسانا اه اغتسل ولكنه لم ينوي رفع

الحدث. لم ينوي انه غسل جنابة - 00:30:39

فهل هذا يرفع عنه الحدث؟ لا. لماذا؟ لانه لم ينوي. وانما الاعمال بالنيات اي انما يصح هذا العمل الذي هو عمل الغسل انما يصح بوجود النية اذا معنا هذه الجملة انما الاعمال بالنيات معناه الاعمال الشرعية مفتقرة الى نية - 00:30:58

اما الاعمال الدنيوية لا يحتاج لا تحتاج الى نية. لو ذهبت الى الدوام وذهبت الى الجامعة ذهبت الى مدرسة لا تحتاج الى نية. ولكن الاعمال الشرعية مفتقرة ومحتاجة حتى تصح منك وحتى تقبل منك ان تكون قد نويت. فاذا صليت لا بد ان تنوي. واذا اخرجت ما لك للزكاة لا بد ان تنوي انها زكاة - 00:31:19

هذا معنى ان مع الاعمال بالنيات. اي انما تكون الاعمال صحيحة ومقبولة عند الله. اذا كانت هناك نية الجملة الثانية وانما لكل امرئ ما نوى معنا هذه الجملة ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر انه لا يحصل لك من عملك - 00:31:39

الا بمقدار ما نويته. او الا بما نويته لا يحصل لك من عملك الا ما نويت. فان نويت خيرا ولك الحسنات وان نويت شرا كان لك السيئة وان لم تنوي شيئا - 00:32:03

لم يكن لك حسنات ولا سيئات واضح هذا؟ فهذه الجملة وانما لكل امرئ ما نوى يعني وانما لكل امرئ من الاجر او الاثم بحسب ما نوى وهذه الجملة مختلفة عن الجملة الاولى. الجملة الاولى انما الاعمال بالنيات هذه تبين انه يشترط لصحة العمل وجود النية -

00:32:19

واما الجملة الثانية وانما لكل امرئ ما نوى معناه انك تحصل على الاثم وعلى على الاجر بحسب نيتك. فان نويت الخير لك الاجر وان نويت الشر فلك الاثم واضح هذا؟ اذا الجملتان متفقتان ام مفترقتان؟ مفترقتان. الجملة الاولى شيء والجملة الثانية شيء. وهذا ذهب اليه بعض العلماء - 00:32:42

وهو التفريق بين هاتين الجملتين وان الجملة الثانية ليست تأكيدا للجملة الاولى. بعض العلماء قال هذا يعني قال ان الجملة الثانية هي مجرد تأكيد للجملة الاولى. لا. هي ليست تأكيدا - 00:33:05

بل هي تأسيس لمعنى جديد وقد ذكر ابن رجب رحمه الله ان النية في كلام العلماء تقع وتطلق باطلاقين. الاطلاق الاول تقع النية ويقصد بها فيها اه التمييز يقصد بها تمييز العبادات - 00:33:19

بعضها عن بعض وهذا نوعان تمييز العبادات بعضها عن بعض وتمييز العبادات عن العادات تمييز العبادات بعضها عن بعض انسان دخل وصلى ركعتين ودخل انسان اخر وصلى ركعتين طيب كيف نعرف هذا ماذا نوى؟ وهذا ماذا قصد - 00:33:45

هذا يعرف بالنية. يعني بمعنى ان الانسان لو دخل صلى ركعتين يحتمل انه ركعتي الفجر. يحتمل انه سنة الراتبة. يحتمل انه للوضوء يحتمل انه تحية المسجد يحتمل انه الاستخارة. فكيف نميز العبادة بعضها عن بعض؟ كيف نميز هذه العبادة؟ عن هذه العبادة مع ان الشكل - 00:34:04

الصورة والمظهر واحد من الذي يميز النية واضح هذا؟ اذا من فوائد النية انها تميز العبادة عن اختها اثنين من فوائد النية انها تميز العادة عن العبادة العادة عن عبادة. مثال ذلك انسان لم يأكل من طلوع الفجر الى غروب الشمس - 00:34:24

لم يكن قصد بذلك التقرب الى الله عز وجل حينئذ نقول هذا صيام انسان اخر لم يأكل من طلوع الفجر الى غروب الشمس. لماذا ليس له نفسية في الاكل او حمية او رجيم - 00:34:45

واضح؟ هل هذا صيام شرعي؟ لا. لماذا؟ لانه لم ينوي اذا ما الذي يميز العبادة عن العادة؟ هنا النية ميزت العبادة عن العادة الذي ميز ذلك هو النية. مع ان السورة واحدة - 00:35:05

فاذا الخلاصة ان النية تميز العبادة عن العبادة والنية تميز العبادة عن العادة هذا هو الاطلاق الاول من اطلاقات العلماء انهم يستعملون النية بقصد التمييز وهذا يدخل في باب في علم الفقه. الاطلاق الثاني يستمعون النية ويقصدون به النية التي تستعمل في علم

العقيدة - 00:35:20

وهو ان الانسان عندما يعمل عملا هل قصد به وجه الله؟ ام قصد به التقرب الى الضريح او الى القبر او الى الحاكم او الى الجن او الى

الكهنة واضح ولا ؟ فان قصد به وجه الله فهو توحيد. وان قصد به المخلوقين فهو شرك - [00:35:44](#)

وهذا اه يعني اه يدخلوا في علم العقيدة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الى اخره. هذا مجرد

مثال لتوضيح مفهوم النية ولتوضيح تأثير النية هو مثال - [00:35:59](#)

وليس اه قصة حصلت لرجل يقال له مهاجر ام قيس فهذه القصة ضاعفها ابن رجب في الشرح تمام وهو ان قصة قصة تقول باختصار

ان رجلا هاجر من من مكة الى المدينة لاجل ان يتزوج امرأة يقال لها ام قيس - [00:36:17](#)

فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هجرته هل هجرته الشرعية ام لا وقال انما الاعمال بالنيات وسرد الحديث لكن هذا الحديث

يقول عنه ابن رجب لم نر بذلك اصلا باسناد يصح - [00:36:37](#)

اذا هو هذا الحديث مجرد مثال. اخذ النبي وسلم مثالا على ذلك حتى يوضح لك مفهوم النية الهجرة. فنحن عندنا رجلان هاجرا هجرة

من مكة الى المدينة. الصورة واحدة والفعل واحد. كلاهما ركب دابته وذهب الى المدينة - [00:36:53](#)

ايهما المهاجر الشرعي نقول ننظر في النية فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهذه هجرته شرعية. ومن ابتلاء هجرته لاجل الدنيا

فهذا ليت لا يقال له مهاجر واضح هذا؟ ليس معناه انه اثم لا لكنه لا يقال له مهاجر ولا ينال شرف الهجرة ولا ينال لقب المهاجرين -

[00:37:11](#)

واضح شرف الهجرة عظيم جدا واجرها عظيم كما ذكر الله عز وجل في القرآن وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في السنة في

احاديث كثيرة طيب اه هنا في قوله فمن كان الحجاز الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. نلاحظ انه اتفق جواب فعل الشرط

مع جواب الشرط. وهو ما يسمى - [00:37:32](#)

بفعل وحتى اوضح لك هذا انت تخيل لو انك قلت مثلا من يذاكر يذاكر من يجتهد يجتهد الاصل ان تقول من يذاكر ينجح ومن اجتهد

يفلح لابد من المغايرة والمخالفة بين فعل الشرط وجواب الشرط - [00:37:59](#)

بين السبب والنتيجة صح؟ لكن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله

يعني كان الظاهر ان يقول المتبادل اتنين ان يقول فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:38:19](#)

فهجرته صحيحة. او فهجرته مقبولة. او فله الاجر والثواب. هذا كان متوادر للذهن فلماذا اه فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا

يقول ابن رجب لان حصول ما نواه بهجرته هو نهاية المطلوب في الدنيا والاخرة - [00:38:33](#)

يعني كأن يقول له انت هاجرت لله ورسوله ابشرك انك وصلت الى الله ورسوله وصلت الى نهايتك مطلوبك ووصلت الى غايتك

المعنى من من قصد بهجرته الله ورسوله طيب فقد وصل الى الله ورسوله - [00:38:58](#)

يعني حصل له مراده واضح هذا ولما جاء في العكس قال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها يعني يتزوجها فهجرته الى

ما هاجر اليه. هذا من باب التحقير - [00:39:16](#)

لم يقل فهجرته الى امرأة اوفى هجرته الى دنيا لا لم يعد نفس اللفظ لا وانما قال فهجرته الى ما هاجر اليه. انت هاجرت للتجارة

خلاص في هجرتك للتجارة للزواج هجرتك للزواج ولست مهاجرا شرعيا - [00:39:35](#)

وهذا من باب التحقير للشيء الذي عانى لاجله وهاجر لاجله واضح هذا؟ من باب التحقير واستهانة به وهذا كما قلت لك هو مجرد

مثال والا فسائر الاعمال الصالحة مثل الهجرة. فقس على الهجرة الحج - [00:39:51](#)

والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان كانت ان كانت نيتك الله الله عز وجل وتريد الاجر والثواب فلك الاجر. وان كان نيتك

شيء اخر ولك هذا الشيء الاخر طيب - [00:40:13](#)

نختم هذا الحديث بذكر ما يستفاد منه. وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة انه لا عمل الا بالنيات وانه يشترط لصحة الاعمال وجود

النية. ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان ينال الاجر والاثم - [00:40:30](#)

بحسب الشيء الذي نواه ان خيرا فخير وان شرا فشر رجلان يسافران الى بلد واحد. هذا نوى بر الوالدين وهذا نوى ان يسافر

الفواحش او لشرب الخمر. ولكل ومن فوائد هذا الحديث وجوب اخلاص النية لله تعالى - [00:40:53](#)

نعم لان النية انما عوامل النيات وانه لكل هذا نستنبطه من قوله فمن كانت هجرته الى الله هذا يستفاد منه وجوب اخلاص النية لله ومن فوائد هذا الحديث ان العمل قد يكون واحدا - [00:41:18](#)

ولكن نتيجه تختلف بحسب نية الشخص ومن فوائد هذا الحديث فظل الهجرة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يختر مثالا لتوضيح مفهوم النية الا مثال الهجرة فدل هذا على شرف وعظم وفضل مكانة الهجرة - [00:41:36](#)

واضح هذا ومن فوائد هذا الحديث حرص النبي صلى الله عليه وسلم على توضيح المسائل بالامثلة حيث وضح له مفهوم النية بالمثل ومن فوائد هذا الحديث التحذير من ان يكون الانسان يقصد من اعماله الدنيا - [00:41:56](#)

وهذا ممن ظل سعيه في الحياة الدنيا. وان يحرص الانسان على ان يجعل اعماله لله عز وجل الى غير ذلك من الفوائد التي لا يمكن ان تحصر. وهذا الحديث قد افرد العلماء بالشرح والتأليف. لكثرة ما فيه من المسائل - [00:42:16](#)

الامام آ السيوطي رحمه الله له كتاب خاص فقط في شرح هذا الحديث تم منتهى الامال في شرح حديد انما الاعمال وهو يدخل حتى في مسائل الشريعة وفي كل مسائل الشريعة. بل حتى يدخل في مثال اللغة العربية - [00:42:32](#)

وهناك مساعد في اللغة العربية تتأثر بالنية ولذلك هذا الحديث يعني عظيم جدا ننتقل بعد ذلك للحديث الثاني الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل - [00:42:50](#)

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه على - [00:43:10](#)

وقال وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [00:43:23](#)

قال صدقت فاجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال على فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:43:38](#)

قال فاخبرني عن اماراتها نعم اه نعم قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلى من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبث مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله - [00:43:55](#)

الله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم هذا الحديث فيه مسائل اولها بالنسبة اه راوي الحديث تقدم الكلام عنه اه ثانيا ما يتعلق بمفردات وغريب الالفاظ الواردة في هذا الحديث - [00:44:16](#)

قوله شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وهذا كناية عن انه لم يتعرض لاثار السفر لانه لو كان مسافرا لم تكن ثيابه بيضاء ولم يكن شعره شديد السواد بل قد بل سيكون متسخا او مغبرا باثار السفر - [00:44:41](#)

وهو يشير بهذا الى انه لم يتعرض وثناء السفر قوله ووضع كفيه على فخذيه اي فخذيه نفسه. كهينة المتأدب نعم وفي رواية النسائي وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الرواية الاولى اصح واشهر - [00:45:13](#)

نعم وجاء في رواية اخرى انه جلس مثل كما يجلس احدا للصلاة مثل جلسة الذي يريد ان يتشهد جلسة التشهد نعم قوله اعجبنا له يسأله ويصدقه وجه العجب في هذا ان السائل عندما يسأل فالاصل انه يجهل الجواب - [00:45:36](#)

انه يجهل الجواب. فعندما يسأل ويقول لك صدقت وهذا يشير ويفهم منه انه عالم بالجواب فكيف يسأل عن الشيء وهو عارف به وكيف يقول صدقت وما يدريه انه صدق او امر ام لم يصدقه - [00:46:05](#)

الاصل ان السائل عندما يسأل انه لا يعرف الجواب يعني مثل لحتى تتخيل هذا لو جاءك رجل مثلا آ وهو اضاع مثلا مفتاحه فقال لك اين مفتاحي؟ هو لا يدري اين المفتاح؟ لانه لو كان يدري لم يفعلك - [00:46:24](#)

وقال لك مفتاح فقلت له مثلا مفتاحك في في الدرج ويقول لك صدقت طيب انك تعرف فلماذا تسأل نعم ولذلك تعجبوا منه من الخلاصة ان سؤاله يدل على جهله بالمسؤول عنه - [00:46:42](#)

وتصديقه له يدل على علمه به قوله ما المسؤول عنها بأعلى من السائل معناه لا انا اعلم ولا انت تعلم المسؤول في هذه القصة هو

النبي صلى الله عليه وسلم. والسائل هو جبريل - [00:47:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول له انا وانت مستويان في عدم العلم بوقت قيام الساعة هذا معنا ما المسؤول عنها بأعلى من السالفة.

يعني انا لست اكثر علما منك في هذا - [00:47:23](#)

فانت فانا لا اعلم وانت ايضا لا تعلم قوله اماراتها الامارة هي العلامة وقوله ان تلد الامة ربثها يعني ايه سيدتها سيدتها وفي

رواية ربها يعني سيدها وسنبين ان شاء الله ما معنى هذا - [00:47:38](#)

قوله يتناولون في البنيان يعني يتفكرون قوله فلبثت ماليا. يعني انتظرت وقتا طويلا انتظرت وقتا طويلا حتى في بعض الروايات

انه ثلاث ليال ثلاثة ليالي هذا الحديث يلعب عند العلماء بام السنة - [00:48:05](#)

ام السنة. كما ان الفاتحة هي ام الكتاب وكذلك هذا الحديث هو ام السنة. وهو من اعظم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم على

الاطلاق لانه اشتمل على الدين كله. لذلك قال في اخر الحديث فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. فسمى كل هذا الحوار وكل هذه -

[00:48:27](#)

اسئلة وقولوا هذه القصة سماه ديننا. فكان يقول تريدون ان تعرفوا الاسلام؟ هذا هو الاسلام. الحوار الذي دار بيني وبين جبريل هذا هو

الاسلام ولا يخرج شيء من الدين لا يخرج شيء من الدين عن هذا الحديث - [00:48:50](#)

كل مسائل الدين تدخل في هذا الحديث اما المسائل التي في هذا الحديث فهي كثيرة جدا اه نقول ان هذا الحديث قد اشتمل على

الاعمال البدنية والاعمال المالية والاعمال المركبة منها - [00:49:04](#)

الاعمال البدنية مثل الصلاة. والاعمال المالية مثل ايتاء الزكاة. والاعمال المركبة منها يعني مشتملة على اثنين مثل الحج وهو يجمع

بين العمل البدني والعمل المالي طيب هذا الحديث فيه مسائل - [00:49:26](#)

في مسائل اولها في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس مع اصحابه يعني انه كانت له مجالس تجمع بينه وبين

اصحابه وهذا يستفاد منه وسلم لم يكن منزويا في بيته او منعزلا عن الناس بل كان يجلس مع الصحابة ويخالطهم - [00:49:53](#)

وهذا واضح من القصة ومن من فوائد هذا الحديث ان ان المجتمع المدني صغير بحيث كان يعرف بعضهم بعضا فلما استنكروا هذا

الرجل ولم يعرفوه دل هذا على انهم بالمفهوم دل هذا على انهم الاصل ان كل الصحابي يعرف الاخر في المدينة. لان المجتمع -

[00:50:12](#)

صغير فلما لم يعرفوا هذا استنكروه وجه الغرابة والاستنكار انه لم يأتي من سفر لانه لو كان مسافرا لاتضح على ذلك على ثيابه وعلى

شعره وفي نفس الوقت لا يعرفه احد من اهل المدينة. اذا من اين جاء؟ نزل من السماء - [00:50:34](#)

واضح هذا؟ واضح الاشكال؟ انه لا يعرفه احد وفي نفس الوقت لم يأتي من خارج المدينة. طيب من اين خرج؟ هل خرج من تحت

الارض؟ ام نزل من السماء؟ هو نزل من السماء. وهذا - [00:50:52](#)

وهذا معنى قوله لا يرى عليه اثر السفر هذا تفسير الكلام السابق نعم وقوله اسند ركبتيه الى ركبتيه. نعم ووضع كفيه على فخذه. هذا

يستفاد منه اداب طالب العلم وهو ان طالب العلم ينبغي ان يتأدب في حضرة معلمه ويدرس هذه الجلسة التي هي جلسة المتأدب

وكما قلت لك هي تشبه - [00:51:07](#)

الانسان الذي في التشهد ومن فوائد هذا الحديث ان جبريل اراد ان ان ان يبهم على الصحابة في ظهر لهم انه اعرابي جاء يسأل عن

الاسلام وهذا واضح من قوله يا محمد لانه لم يكن يقول احد يا محمد الا الاعراب الجهال. والا الصحابة كانوا يقولون يا رسول الله

فقوله يا محمد هذا - [00:51:35](#)

ان يبين الصحابة انه اعرابي لا يعرف احكام الاسلام ولا يعرف الاداب الشرعية. واضح هذا؟ فيستفاد من هذا يستفاد من هذا ان طالب

العلم لا يخاطب معلمه باسمه المجرد. فلا يقول له يا فلان او يا زيد او يا محمد او يا علي. وانما يقول له يا شيخ او اه او يا

استاذنا - [00:52:00](#)

او يا معلمنا ونحو ذلك ومن فوائد هذا الحديث ان اركان الاسلام خمسة وهي المنصوص عليها في هذا الحديث وقد شرحنا معنى ان لا اله الا الله في الاصول الثلاثة. ومعنى ان محمدا رسول الله شرحناه في الاصول الثلاثة. وبقيّة اركان الاسلام الاربعة - 00:52:20

هذي تدرس ان شاء الله في علم الفقه بالتفصيل ومن فوائد هذا الحديث التفريق بين الايمان والاسلام وهذا واضح لانه جعل الاسلام في سؤال والايمان في سؤال فدل هذا على ان هناك فرقا بين الاسلام والايمان - 00:52:42

وخلاصة كلام العلماء في ذلك ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا فاذا ذكر في نص واحد كان الاسلام بمعنى اعمال الجوارح كما ترى هنا صلاة وزكاة وصيام وحج الى اخره هذي اعمال جوارح اعمال ظاهرة اعمال ظاهرة - 00:52:58

ويكون المراد بالايمان هو اعمال الباطنة مثل ايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والرسول هذه اعمال باطلة. هذا متى يكون؟ اذا اجتمع في نص واحد مثل هذا الحديث واما اذا افترقا - 00:53:14

بان بان ذكر الايمان في حديث وذكر الاسلام في حديث اخر. او ذكر الاسلام في اية وذكر الايمان في اية اخرى. فحينئذ يكون معناه وواحدا فمثلا قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:53:31

هنا في هذه الاية ذكر الايمان فقط ولم يذكر معه الاسلام حينئذ نقول لا فرق بين الايمان والاسلام ما معنى الا الذين امنوا يعني الا الذين امنوا واسلموا واضح هذا؟ وكذلك اذا ذكر الاسلام في حديث في اية اخرى مثلا وانبىوا الى ربكم - 00:53:47

واسلموا له نعم اه مثلا ان الدين عند الله الاسلام الاسلام هنا بمعنى الايمان لا فرق بين اخوان فاذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا. هذا معنى قول العلماء وهو يشبه له امثلة كثيرة - 00:54:10

من ضمن امثلتها كلمة المسكين والفقير. هل هناك فرق بين المسكين والفقير يقول اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا يعني اذا جمعت بين الفقير والمسكين في كلام واحد في حديث واحد في اية واحدة فلا بد ان يكون بينهما فرق - 00:54:29

فنقول الفقير هو الذي لا يملك شيئا اطلاقا واما المسكين فهو الذي يملك شيئا ولكنها لا تكفيه واضح هذا واما اذا ذكر الفقير وحده والمسكين وحده فلا فرق بينهما. فالمسكين هو الفقير والفقير هو المسكين - 00:54:46

واضح هذا ومن فوائد اه هذا الحديث بيان اركان الايمان. وقد شرحنا باختصار اركان الايمان هذه وما يندرج تحتها. مثلا الايمان بالله ماذا يدخل تحته؟ بيناه في الاصول الثلاثة بانه يشمل الايمان بوجود الله والوحيته وربوبيته وبوديته - 00:55:06

وكذلك بقيّة اركان الايمان بيناه باختصار في الاصول الثلاثة نعم اه ومن فوائد هذا الحديث بيان معنى الاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:55:38

ومرتبة الاحسان هي اخص من مرتبة الايمان وكل من نطق بالشهادتين فهو مسلم ثم اذا كان آا مصدقا بقلبه ويعمل ويؤمن باركان الايمان هذه فهو مؤمن فان كان يعبد الله كانه يراه - 00:55:59

هو محسن فالمحسنون هم اقل الفئات فهي الدائرة الصغيرة. الدائرة الكبرى هي الاسلام والدائرة الاصغر منها الايمان. والدائرة الاصغر منها هي الاحسان. فكل محسن مؤمن وكل مؤمن مسلم ولكن ليس العكس ليس كل مسلم - 00:56:20

مؤمنا ولا كل مؤمن محسنا ومن فوائد هذا الحديث انه لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله عز وجل. فلا يعلم هذا احد من خلقه مهما زعم الزاعبون فلا احد يعلم متى تقوم الساعة - 00:56:40

ومن فوائد هذا الحديث ان الساعة لها علامات. وهناك علامات صغرى وهناك علامات كبرى هناك علامات وقعت وانتهت وهناك علامات وقعت وما زالت. وهناك علامات لم تقع الى الان وانما ستقع في اخر الزمان - 00:56:58

وقد جمعها العلماء في كتب آا ومن اشهر هذه الكتب المعاصرة كتاب اشراط الساعة للشيخ يوسف الوابل وهو نافع ومن فوائد هذا الحديث ان من علامات الساعة ان تلد الامة ربثها وقد اختلف العلماء في بيان معنى هذه الجملة على اربعة اقوال. فمن ذلك قيل انه كناية - 00:57:15

قيل انه كناية عن كثرة انتشار الجواني في اخر الزمان كثرة انتشار الجواني في اخر الزمان. فليكون من علامات الساعة. وقيل انه

كناية عن كثرة عقوق الوالدين ان تلد الامة ربتها. يعني انه كناية عن كثرة عقوق الوالدين - [00:57:38](#)

وان ترى الحفاة العراة العالة الحفاة جمع حاف والعراة هو الذي ليس له لباس العالة يعني الفقراء يعني الذين يرعون الشيا ماذا يفعلون؟ يتطاولون في البنيان. يتطاولون كما قلنا يعني يتفاخرون. وهذا كناية عن تبدل الاحوال - [00:57:58](#)

وسرعة تغيرها فيصبح الغني فقيرا والفقير غنيا ويصبح الاسافل هم عليه القوم ويصبح عليه القوم هم الاسافل. واضح؟ تبدل الامور وتغير وسرعتها. هذا كله كناية عن هذا وهذا كله يحصل في بلاد العرب. وقد ذكر الشيخ الطريفي - [00:58:17](#)

فك الله اسره ان ان كل علامات الساعة التي وردت في النصوص فالمقصود بها انها تقع في بلاد العرب ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا كان لا يدري فليقل لا ادري - [00:58:38](#)

او ليقل الله الله اعلم وهذا لا يقدر في علمه ومن فوائد هذا الحديث انه يجوز للانسان ان يقول الله ورسوله اعلم اذا كان ذلك في الامور الشرعية اما في الامور الكونية فلا يجوز - [00:58:57](#)

فلو قيل لك هل الصلاة هل هل النية واجبة في الغسل؟ فيصح ان تقول الله ورسوله اعلم. لكن لو قال لك قائل اين زيد؟ لا يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم. لان - [00:59:14](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم لا يعلم الغيب وفيه ايضا تواضع عمر ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدين جعل هذا الحديث كله تينا - [00:59:24](#)

دل هذا على ان هذا الحديث هو بيان للدين كله هذا شيء مما اجتمع عليه هذا الحديث ولا يمكن ان ان نستوعب هذا الحديث لان العلماء شرحوه في كتب. وبعض العلماء شرحوه في مجلد ضخم في خمس مئة صفحة - [00:59:38](#)

فالكلام عليه طويل جدا نكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:55](#)